الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:...../2021
رقم التسجيل ط1 : 161635096874
رقم التسجيل ط2 :161635103487

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : تاريخ وطن عربي معاصر

بعنوان:

العلاقات الجزائرية العربية في فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965) مع مصر – أنموذجا–

إعداد الطلبة:
– العافية مُحَّد نور الحق
– دغة حسني

أمام الجنة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حميدي ابو بكر الصديق	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	رئيسا
بوضربة عمر	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا ومقررا
بلعمري فاتح	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	عضوا

السنة الجامعية:2020–2021م

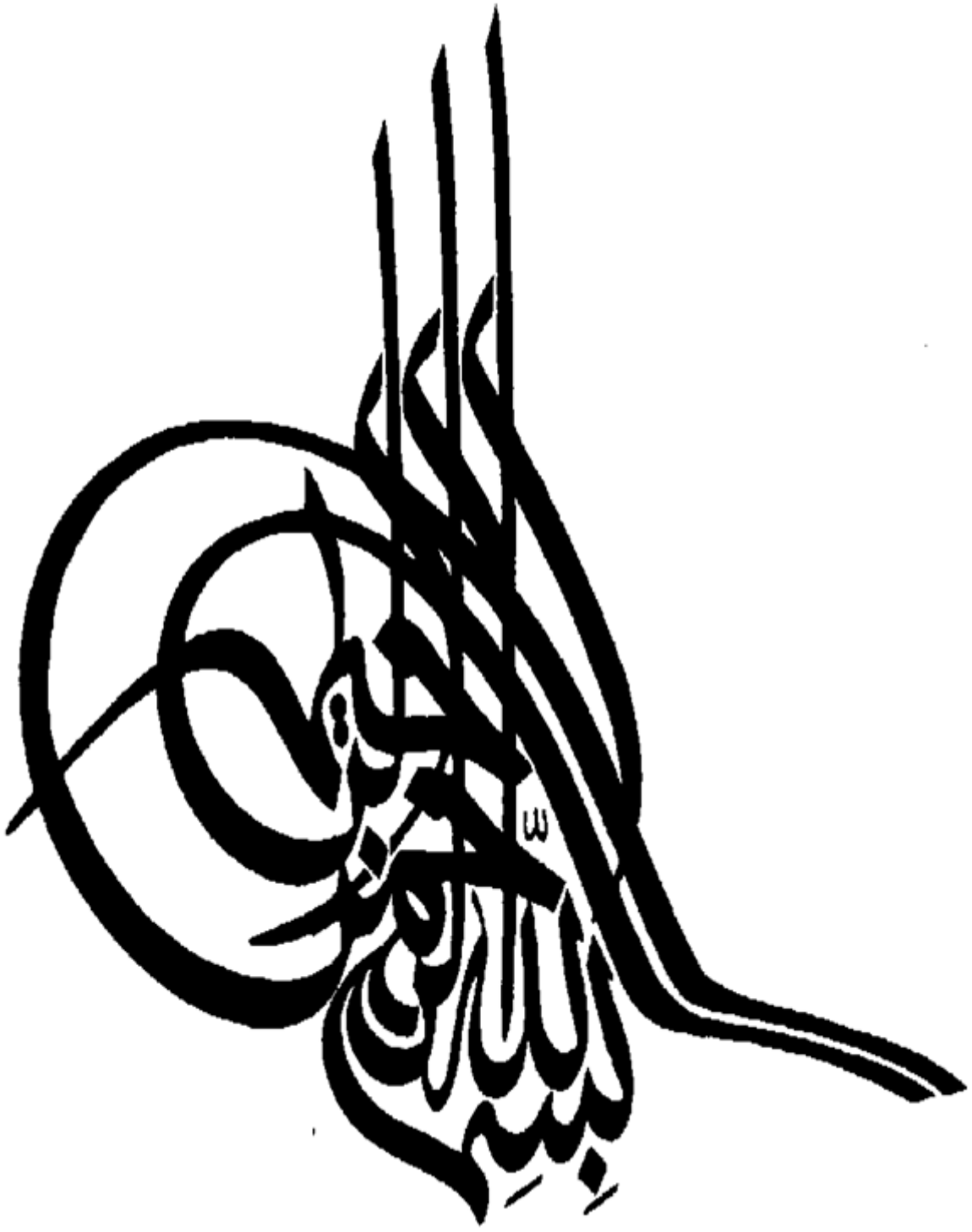
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، الحمد
لله الذي وفقنا في هذه الخطوة في مسيرتنا بمذكرتنا هذه.
أهدي ثمرة هذا النجاح إلى ملاكي في الحياة.... إلى سر الوجود
ومسلكي نحو جنة الخلود أمي الغالية أطال الله في عمرها.
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى رمز العزة والشموخ والكبرياء أبي العزيز.
إلى الدرع الذي أحتمي به إلى إخوتي (أماني، نذير، صلاح، رتاج، إلياس).
إلى روح جدي الطاهرة رحمه الله.
إلى جدي الحاج (أمحمد) شفاه الله
إلى من تحييني بسمتها وتقتلني دمعتها جدتي (مسعودة) حفظها الله
إلى زميلي ورفيقي في هذا العمل دغة حسني.
إلى أصدقائي : ميلود، صلاح، عادل، يوسف.
إلى كل طلبة الفوج 02: تخصص وطن عربي معاصر كل باسمه ومقامه أنار الله دربكم
كنتم نعم الإخوة والأصدقاء
شكرا لكم..... وفقكم الله إلى ما يحبه ويرضاه

العافية محمد نور الحق

الإهداء:

الحمد لله تعالي على كرمه وتوفيقه لنا في إعداد هذه المذكرة المتواضعة،

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من كان سندا لي وتاجا رافعا به رأسي

إلى من علمني بأني خلقت لنجاح وليس للفشل لمن تعب

في تربيتي والدي العزيز" نصري " حفظه الله ورعاه.

_إلي من كانت مصدرسعادتي إلى من وقفت معي في السراء والضراء

أمي الغالية حفظها الله

إلي إخوتي سندي و من كانوا سببا في نجاحي

(منير_ سامية)

إلى الجدة الغالية (زهرة)على قلبي التي يفضلها دعواتنا وصلت

لهذه اللحظة حفظها الله من كل سوء وأطال الله في عمرها.

إلي أخي العزيزالذي أبدع وشريكي في المذكرة في هذا العمل المتواضع

العافية محمد نور الحق كنت نعم الصديق

إلي فريقي الذي أسسته حديثا فريق القلب أصاغر

ترجي الفركوسة

إلى جميع طلاب الفوج2: تخصص وطن عربي معاصركل باسمه ومكانته، حفظكم الله

وسدد خطاكم

شكرا لكم وأتمنى لكم التوفيق

دغة حسني

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، ثم نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف أ.د " بوضربة عمر" على إرشاداته وتوجيهاته ونصائحه القيمة.

الشكر موصول إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، كما نتقدم بالشكر إلى طاقم قسم التاريخ من عمال و إداريين وأساتذة. كما نشكر مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية الذي وفر لنا ولطلبة ماستر تاريخ فضاء للبحث والعمل.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

قائمة الاختصارات

بالعربية:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
د.ت	دون تاريخ
د.ص	دون صفحة
د.ط	دون طبعة
MTLD	الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية
ONRA	الديوان الوطني للإصلاح الزراعي

مقدمة

مقدمة:

ظلت الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي مدة طويلة حيث بقي الاستعمار جاثما على أرضها الأبية قرابة القرن ونصف القرن مستغلا ثرواتها ومضطهدا شعبها ، ومع بروز حركات التحرر واستقلال دول المغرب العربي وبعد نضال طويل استطاعت الجزائر بحنكة قادتها وشعبها الصامد أن تحقق استقلالها.

وبهذا استطاعت الجزائر استرجاع سيادتها وحريتها ، فباشرت الدولة الجزائرية علاقاتها الخارجية العربية ، حيث قامت بربط علاقات صداقة وتعاون مع الدول العربية التي كانت رافعة لشعار الدفاع عن القومية العربية وفي مقدمتها مصر خصوصا وذلك راجع للدور الكبير الذي لعبته مصر أثناء الثورة الجزائرية وكذا العلاقات الطيبة التي جمعت أحمد بن بلة عضو الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر.

التعريف بالموضوع:

ومن هنا جاء موضوع دراستنا الذي حمل عنوان العلاقات الجزائرية العربية في فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965م) مصر -أنموجا-

وتتمثل أهمية موضوع الدراسة كونه يمثل محورا رئيسيا ومهما في تاريخ الجزائر المعاصر ، خاصة فيما يتعلق بفترة حكم الرئيس الراحل أحمد بن بلة (1962-1965).

وفي هذا الصدد سنحاول تسليط الضوء على الجوانب الخفية لهذا الموضوع كونه يكتسي أهمية بالغة ويمثل أولى خطوات نحو تعبيد العلاقات الجزائرية العربية التي قامت بها الجزائر بتوطيدها مباشرة بعد التخلص من الاستعمار

- دوافع اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لتناول هذا الموضوع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي.

- الأسباب الموضوعية:

- التعرف أكثر على شخصية أحمد بن بلة

- دراسة الجوانب الخفية لفترة حكم أحمد بن بلة
- محاولة المساهمة في إضافة مجهود علمي تاريخي حول تاريخ الجزائر المعاصر
- للتعرف على العلاقات العربية للجزائر في فترة حكم الراحل احمد بن بلة.

- **الأسباب الذاتية:**

الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع حب الإطلاع وتنمية زادنا المعرفي والرغبة في الاطلاع على المسيرة السياسية لأحمد بن بلة في فترة حكمه.

- **الإشكالية:**

* **مدى تأثير** العلاقات الشخصية بين أحمد بن بلة وجمال عبد الناصر في تطور العلاقات الجزائرية المصرية في فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965) ؟

واندرجت ضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات ن تتمثل فيما يلي:

- من هو أحمد بن بلة ؟ وفيما تمثل دوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بشكل عام ؟
- ما هي الظروف التي أدت إلى وصوله للحكم ؟
- كيف كانت أوضاع الجزائر خلال فترة حكمه
- فيم تمثل الدعم المصري الجزائري أثناء فترة حكم أحمد بن بلة.

- **المنهج المتبع:**

- **المنهج التاريخي الوصفي:** من خلال تتبع الأحداث ووصفها وصفا تاريخيا حيث اعتمدنا عليه في وصف أوضاع الجزائر خلال فترة حكم أحمد بن بلة.
- **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل الأحداث وفق صيرورتها

- **خطة البحث:**

نظرا لطبيعة الموضوع قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول فصل يندرج تحت كل منهما ثلاثة مباحث ، بالنسبة للفصل الأول فقد تناولنا فيه نبذة عن شخصية أحمد بن بلة من حيث التعريف بشخصيته و دوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، وجاء الفصل الثاني تحت

عنوان أوضاع الجزائر في فترة أحمد بن بلة أدرجنا فيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول الأوضاع السياسية، المبحث الثاني الأوضاع الاقتصادية أما المبحث الثالث الأوضاع الاجتماعية.

اما الفصل الثالث فحمل عنوان: الدعم المصري للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث: في المبحث الأول تحدثنا عن الجانب السياسي ، المبحث الثاني : الجانب الاقتصادي أما المبحث الثالث: تناولنا فيه الجانب الثقافي.

المصادر والمراجع:

من بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها : مذكرات أحمد بن بلة لروبير ميرل والذي أفادنا في التعريف بشخصية أحمد بن بلة وكذا كتاب أحمد منصور الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية.

كتاب بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر والذي يعتبر مصدرا مهما في تاريخ الجزائر المعاصر وخاصة الحركة الوطنية.

الطاهر زبيري : كتاب نصف قرن من الكفاح والذي أفادنا في الفصل الأول وخاصة الأوضاع السياسية.

فتحي الديب وكتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية الذي يعرض فيع العلاقات الجزائرية المصرية أثناء الثورة وبعد الاستقلال.

كتاب رابح لوينسي :الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين والذي بين طبيعة الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة.

- الصعوبات:

قصر الفترة المدروسة، وهي فترة حكم أحمد بن بلة التي لم تتجاوز ثلاث سنوات الحالة الصحية التي تعرض لها زميلي في المذكرة " دغة حسني ".

– ضيق الوقت لانجاز المذكرة وخاصة بسبب جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين التنقل إلى المكتبات بصفة دائمة وجمع المادة العلمية التي تعتبر دعامة البحث.

وفي الأخير نشكر الله الذي وفقنا في إنجاز هذا الموضوع كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا.

الفصل الأول

نبذة عن حياة أحمد بن بلة

المبحث الأول :التعريف بشخصية أحمد بن بلة

المبحث الثاني:احمد بن بلة ونضاله في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية

المبحث الثالث:أزمة صيف (1962م)ووصوله إلى الحكم

المبحث الأول :التعريف بشخصية أحمد بن بلة:

1- مولده: ولد في 25سبتمبر 1918 بمفنية نشأ في عائلة فلاحية بسيطة [1].ينحدر والده من عرش سيدي رحال الامازيغي فقد ذكر أحمد بن بلة انه من أصول مغربية وذلك في تصريح له سنة 2006 حيث قال "أنا جزائري من أبوين أصولهما مغربية ينحدران من عرش أولاد سيدي رحال الأمازيغي بمراكش[2] "توفي والده سنة 1939[3].

1-1- نشأته:

كان لأحمد بن بلة خمسة أخوة، الأكبر شارك في الحرب العالمية الأولى، توفي في تلمسان أثر جروح خطيرة، والثاني اسمه عبد القادر مات مرضا بمفنية، والثالث يدعى رحال يعمل بشمال فرنسا، لكن في سنة 1940 اختفى أما أخوه الرابع يدعى وسيني خدم في الجيش الفرنسي عام 1939 أصيب بالسل ومات في العام نفسه[4].

درس بن بلة في المدرسة الفرنسية بالبليدة وهو في الحادية عشر من العمر، وفي سنة 14 وقف ليقول لمعلمه الذي تهجم بدون مبرر على الرسول صلى الله عليه وسلم أن ما صدر عنه غير سليم ويدعو للأسف[5].

وفي 1934 غادر مقاعد المدرسة بعد الفشل الأول في شهادة الأهلية ليتفرغ لمساعدة والده في المزرعة العائلية ولممارسة كرة القدم بمسقط رأسه[6].

درس بن بلة في الكتاب والمدرسة الفرنسية في أن واحد، حيث كان يذهب للكتاب على الساعة الثالثة والرابعة صباحا، وبعد ذلك يذهب للمدرسة الفرنسية في الثامنة حتى

---

[1] مقلاتي عبد الله : قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، قسنطينة، 2009، ص59

[2] فاطمة الزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوي، أهم التطورات السياسية والاجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة 1962-1965م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي والمعاصر، إشراف أحمد جلايلي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018-2019، ص 11.

[3] - Achour cherifi ، La classe politique ، p69

[4] – روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت، دون ت، ص05

[5] – محمد عباس، خصوصيات الثورة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 23

[6] – نفس المرجع، ص124

الرابعة مساءا ومع السنوات أصبح الأمر مرهقا وصعبا عليه ذلك قرر الاستمرار في المدرسة الفرنسية وترك الكتاب[1].

في سنة 1934 اجتاز امتحان البروفى لكنه سقط فيه لذلك قرر أن لا يكمل دراسته[2] كان والده يمتلك قطعة أرض صغيرة قدرت مساحتها ب 30 هكتارا تقع في ضواحي مغنية

1-2 مساره العسكري :

في سنة 1937 استدعي بن بلة إلى الخدمة العسكرية الفرنسية، كان ضمن فيلق المشاة الجبليين بمرسيليا التي حصل فيها بعد 6 أشهر من التدريب على رتبة رقيب[3].

و مع اندلاع الحرب العالمية الثانية شارك بن بلة بصفته ملازم في الجيش الفرنسي أستطاع بشجاعته التي جلت في إحدى المعارك الحاسمة وهي معركة "مونية كاسيتو" أن ينتزع إعجاب القادة الفرنسيين[4].

حيث تم ترقيته وتقلد عدة أوسمة لكنه لم يكن يشعر بأنه فرنسي.فقد كان يشعر في صميمه انه عربي حيث يقول بن بلة "لم يكن بين رؤسائي ورجالي إلا أصدقاء كانوا أصدقاء، ولم يكونوا إخوة ورغم أنهم كانوا ودودين، فقط كنت أشعر من كل صميم قلبي أني عربي، إن أهلي لم يكونوا هناك ولكنهم كانوا على الضفة الأخرى من البحر عشرة الملايين من الفقراء والمحتكرين ينتظرون تحورهم في صمت"[5].

سرح من الجندية عام 1940 تلقى عدة عروض للبقاء في مرسيليا كلاعب كرة محترف، ولكن مع ذلك قرر العودة إلى الجزائر لأنه من المستحيل العيش خارج بلده[6].

---

[1] – احمد منصور:الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2007، ص42

[2] – روبير ميرل : المصدر السابق، ص 37

[3] – نفس المصدر، ص 138

[4] – عمرو احمد عمرو وعمرو أحمد عبد الرؤوف :أحمد بن بلة إبن شمال افريقيا، الدار القومية، مصر، 1963، ص 34

[5] – روبير ميرل : المصدر السابق، ص 41

[6] – نفس المصدر ن ص42

1-3- تكوينه السياسي:

في بداية القرن العشرين تغير أسلوب النضال حيث بدأ رجال النخبة في الجزائر يتحركون ويرجع الفضل في هذا التنظيم السياسي إلى رجال النخبة الذين تعلموا في المدارس الفرنسية والذين أصبحوا يحسون بانعدام المساواة بين الجزائريين والفرنسيين[1].

تعتبر هاته الفترة الممتدة إلى غاية الاستقلال خصبة من الناحية السياسية، حيث ستحدث تواجد قوى سياسية عديدة برزت في الوسط الجزائري التي كانت بدورها تستلهم الشباب المتعطش لروح الاستقلال خصوصا بعد الممارسات الفرنسية المستقرة للشعب الجزائري نذكر منها على سبيل المثال الاحتفالات الفرنسية بمرور مئة عام على الاحتلال والتي أوقعت جرحا كبيرا في نفوس الجزائريين[2].

كان لهذا الحراك السياسي الأثر البالغ في نفوس الشباب الجزائريين عموما وبن بلة خصوصا، في سنة 1930 والتي استمرت إلى 1931.

حيث كان له الأثر في بلورت الوعي السياسي له وذلك نتيجة التأثر بالأفعال السياسية التي كانت من نشرت آنذاك كأفكار الطرقية والعرفية وكذا الأفكار الاستقلالية وعلى رأسها الأفكار المطالبة خاصة بعد بروز حرب نجم شمال إفريقيا سنة 1926[3].

ثم أصبح عضو في حزب الشعب بعد تأسيسه سنة 1937 الذي تحول فيما بعد حيث أصبح جبهة التحرير الوطني عام 1954[4] ويذكر بن بلة انه كان عضو في جمعية العلماء.

---

[1] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص202

[2] – أحلام عبداوي، نسيمة قاسي: احمد بن بلة الدور الوطني والثوري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ عام، إشراف : يوسف قاسمي، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016 ـ 2017، ص 15

[3] – فاطمة الزهراء برجلاني: المرجع السابق، ص 14

[4] – احمد منصور: المصدر السابق، ص 48

المبحث الثاني : احمد بن بلة ونضاله في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية:

وضعت مجازر 8 ماي 1945 التي ذهب ضحيتها حوالي 45 ألف جزائري خطا أحمرا على جميع أمال التي كانت تراود مختلف الأحزاب بالوعود " الوعود المقدمة من طرف فرنسا " وهذا ما دفع بقيادة الأحزاب وفي مقدمتهم حزب الشعب إلى مراجعة مسارها وتبيين المنهج المناسب للتعامل مع إدارة الاحتلال[1].

في 11 مارس 1937 أسس حزب الشعب الجزائري في باريس ليكون نسخة منقحة من النجم، وقد واصل الحزب نفس العمل السياسي[2].

وفي شهر أكتوبر 1937 رشح حزب الشعب مصالي الحاج في انتخابات الأمانة العامة وبالرغم من وجوده في السجن إلا انه فاز برئاسة الحزب[3].

اضطر حزب الشعب لمواجهة ارتياب المثقفين الجزائريين الفرانكفونيين والمعمرين على حد سواء، فقد كان أكثرهم لا يؤمنون بإمكانية تحقيق الاستقلال[4].

تمثل نشاط الحزب في نشر الوعي السياسي الوطني من خلال نشر أفكاره وأول جريدة له هي "جريدة الشعب"[5].

1- نضاله في الحركة الوطنية:

بدأت المسيرة النضالية لأحمد بن بلة في صفوف الحركة الوطنية بعد تسريحه من الخدمة العسكرية ودخوله الجزائر عام 1946 انخرط في نفس السنة في صفوف حزب

---

[1] -علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946ـ 1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 33

[2] – مصطفى هشماوي: جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د ت، ص 58

[3] – بن يوسف بن خدةك جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص 108

[4] – نفس المصدر، أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر(1947ـ 1956)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، إشراف : عبد القادر فلوح، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014- 2015، ص 56

[5] – أحلام عبداوي قاسي نسيمة :المرجع السابق، ص 22

الشعب الجزائري الذي أصبح يطلق عليه إسم الحركة من أجل انتصار والحريات الديمقراطية تحت نفس القيادة المتمثلة في شخص مصالي الحاج[1].

شارك في الانتخابات البلدية في مغنية رغم معرفته المسبقة بعدم نجاحه، حيث كان 10 مليون جزائري ينتخبون في كل الجزائر تلت المستشارين البلديين، بينما مليون أوربي كانوا ينتخبون الثلثين منذ الجلسة الأولى للمجلس البلدي بمغنية، كان واضحا بأن منتجي الدرجة الأولى لا يريدون تفويض أي مهمة لمنتجي الدرجة الثانية.

وبعد إجراء الانتخابات عقد المجلس البلدي لمغنية أولى جلساته التي همش فيها الثلث الجزائري وبهذا أكد بن بلة ومعه شباب ثوريون صعوبة التعايش مع "الديمقراطية الاستعمارية" والنظام الكونولياني بشكل عام.[2]

1-1- المنظمة الخاصة وترأسه لها :

تأسست المنظمة الخاصة في 15 فيفري 1947 بقرار صدر خلال المؤتمر الأول لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية وهي منظمة ذات طابع شبه عسكري وقد أقترح مصالي الحاج خلال المؤتمر محمد بلوزداد رئيسا للمنظمة[3].

ضم المؤتمر ستين مندوبا ما بين أعضاء اللجنة المركزية وغيرهم من الإطارات، جرت أعمال مؤتمر يومي 15-16 ماي 1947، وارى خلالهما مناقشات حامية، بعد يومين من الاجتماع والمناقشات أقر المؤتمرون مبدأ التحرر الوطني بجميع الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح[4].

برز محمد لمين دباغين كشخصية محورية في هذا المؤتمر، بادرت اللجنة المركزية بانتخاب مكتب سياسي يتكون من الأعضاء الآتية أسماؤهم:

---

[1] – نصيرة بوبكر: المرجع السابق ص 56

[2] – روبير ميرل:المصدر السابق، ص 69

[3] – نصيرة بوبكر، المرجع السابق، ص 59

[4] – بن يوسف بن خدة :المصدر السابق، ص 177-178

- مصالي الحاج: رئيس الحزب
- حسين لحول: مكلف بالدعاية والصحافة
- محمد لمين دباغين: مكلف بالعلاقات الخارجية
- أحمد بودة: مسؤول التنظيم السياسي
- محمد بلوزداد: مسؤول المنظمة الخاصة
- حسين آيت أحمد: أمين المالية العامة ومساعد بلوزداد[1].

و قد تشكلت هيئة أركان المنظمة الخاصة الأولى من الأعضاء التالية أسماؤهم:

مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة

أما هيئة الأركان الأولى فقد تكونت على النحو التالي:

- قائد الأركان: احمد بلوزداد
- نائب قائد الأركان ومسؤول منطقة القبائل: حسين أيت احمد
- مسؤول عمالة الجزائر 1"العاصمة-متيجة-التيطوي": الجيلالي الرحيمي
- مسؤول عمالة الجزائر 2"الظمورة-الشلف": عبد القادر بلحاج الجيلالي
- مسؤول عمالة وهران: أحمد بن بلة[2]

وقد اختير هؤلاء المسؤولين لكفائتهم العسكرية"احمد بن بلة-محمد بوضياف-بلحاج جيلالي"[3].

تمثلت مهمة أحمد بن بلة في المنظمة الخاصة في تشكيل قيادة عسكرية " الأشراف على وضع خطط واستراتيجيات جديدة لثوري العسكري وإعداد المناضلين.

بعد تدهور الحالة الصحية لمحمد بلوزداد خلفة حسين أيت احمد والذي بقى إلى غاية 1949 إلا أن مهمته انتهت وذلك عقب الأزمة البربرية التي شهدها الحزب حيث عزل من منصبه[4].

---

[1] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 180

[2] – نصيرة بوبكر: المرجع السابق، ص 59

[3] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 184

[4] – أحلام عبداوي، نسيمة قاسي: المرجع السابق، ص 31

وفي عام 1949 عين احمد بن بلة مسؤولا عن التنظيم السياسي للحزب وفي الوقت نفسه مسؤولا عن المنظمة الخاصة[1]. بالجيش السري الذي كان تعداده آن ذاك قد وصل إلى خمسة ألاف مقاتل، أما تسلسل القيادة فقد كان مختصرا حيث كانت هناك قيادة محلية وقيادة جهوية على المستوى الجهة أو الإقليم وقيادة عامة وهناك قيادة أركان [2].

قام بن بلة بتكوين هيئة أركان جديدة:

- قائد الأركان احمد بن بلة
- التدريب العسكري والتفتيش العام:عبد القادر بلحاج جيلالي
- التدرب العسكري:أمحمد يوسفي
- عمالة قسنطينة: محمد بوضياف ينوبه محمد العربي بن المهدي
- مسؤول الجزار1: الجيلالي رجيمي (العاصمة–متيجة–التيطري–منطقة القبائل)
- مسؤول الجزائر2: احمد مهاس(الشلف–الظهرة)
- عمالة وهران: عبد الرحمان بن لعيد نانيه حمو يوتليليس[3].

1–2– الهجوم على بريد وهران :

في عام 1946 تمت الانتخابات التي حققت فيها حركة من أجل الانتصار **MTLD** لاكتساح في البلديات، وفي عام 1948 فشلت الانتخابات بعد دخول فرنسا فيها، هنا طرحت فكرة التحرك السياسي وضرورة السلاح[4]، في هذه الفترة أصبحت المنظمة الخاصة تعاني من نقص في الميزانية لكن ومع حماس وتصميم المناضلين الشباب للخروج من هذه الوضعية اقترح بن بلة الهجوم على بريد وهران[5]، اتفق بن بلة مع بعض العاملين بمركز البريد من اجل الدخول إليه بغرض دراسة المكان لضمان تنفيذ العملية بنجاح، وذلك ما حصل حيث

[1] – رويبر ميرل :المصدر السابق، ص 81

[2] – احمد منصور، المصدر السابق ص62

[3] – بن يونس بن خدة :المصدر السابق، ص 199–200

[4] أحمد منصور : المصدر السابق، ص ص 64 ــ 65

[5] روبير ميرل : المصدر السابق، ص 82

تمت العملية في مدة لم تتجاوز النصف ساعة وذلك في حدود الساعة السادسة صباحا، حيث تمكن المناضلون المكلفون بهذه العملية إلى الوصول لأمين الصندوق، أما المبلغ الذي يرجح الحصول عليه هو 150 مليون فرنك إلا أن ما تم الاستيلاء عليه قدر بثلاث ملايين فرنك، تم تكليف محمد خيضر بنقل تلك الأموال إلى المكان الذي تم الاتفاق عليه[1]

1-3- اكتشاف المنظمة الخاصة وإلقاء القبض على بن بلة :

لقد وضعت عدة احتمالات حول موضوع اكتشاف المنظمة الخاصة نذكر منها:

1 – عملية الهجوم على بريد وهران بين سنتي 1948-1949 وبعد عملية متابعة من السلطات الفرنسية ثم اكتشافها[2].

2- الاحتمال الثاني وهو الأرجح والمتمثل في نشر إحدى الجرائد التونسية خبر فصل الدكتور الأمين دباغين عن حزب الشعب وقد انتقل هذا الخبر إلى صفوف المناضلين حيث أقدم عبد الرحمان خياري المعرف رحيم بانتقاد اللجنة المركزية للحركة، ولما طلب منه احترام النظام المسير للحزب رفض ذلك[3]، فخاف أعضاء المنظمة من إفشاء الأسرار التي بحوزته عن المنظمة الخاصة فأرسلت له مناضلين من تأديبه لكنه تمكن من الفرار من قبضتهم وسارع إلى اطلاع الشرطة الفرنسية على وجود جناح عسكري تابع للحزب[4]، فتمكنوا من وضع قبضتهم على شبكة التنظيم فاعتقلوا المئات من الأعضاء[5]

يذكر بن بلة أن سبب الذي أدى إلى إلقاء القبض عليه هو وجود جواسيس داخل الحزب والذين قاموا بالوشاية به، حيث كان متخفيا في سكنه الواقع بحي القصبة ثم انتقل للعيش في "زاير " وسط الفرنسيين لكي لا يجذب الانتباه إليه ولم يكن يعرف مكان سكنه إلا

---

[1] أحمد منصور : المصدر السابق، ص ص 66ـ 67.

[2] – أحلام عبداوي قاشي نسيمة :المرجع السابق، ص39.

[3] – نصيرة أبو بكر :المرجع السابق، ص 67.

[4] – بن يوسف بن خدة :المصدر: السابق، ص 214.

[5] – بسام العسلي : نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، دار النفائس، بيروت، 1982، ص 173.

شخص واحد كان يسمي نفسه "قيوس" أسمه الحقيقي بلحاج الجيلالي[1]، هو الذي دل الفرنسيين على مكانه، فألقى القبض عليه بكل سهولة وبعد استجوابه قام بالاعتراف بمسؤوليته على المنظمة الخاصة[2].

2- دور بن بلة في الثورة:

تمكن بن بلة من الفرار في مارس 1952 من السجن رحل متخفيا إلى فرنسا ومنها إلى القاهرة[3]، ليباشر نشاطه الوطني، نزل بن بلة في شقة متواضعة عند سيدة مصرية تدعى بدور مصطفى العمروشي تحت اسم مستعار"احمد مزيان مسعود"[4].

بذل بن بلة جهودا كبيرة في سبيل كسب الثوار التونسيين والمغربيين لتوحيد المعركة المغربية حيث عمل إلى جانب عبد الكريم الخطابي على إنجاح الإستراتيجية كما نجح بن بلة في إقناع الثوريين المغاربة في إنشاء الجيش التحرير المغربي[5]، إلا أن بن بلة يقول أن قادة الأحزاب السياسية في المكتب المغرب العربي "أن أفاقهم لا تتعدى التعامل مع بعض التنظيمات"[6].

---

[1] – أحمد منصور: المصدر السابق، ص 68.

[2] – أحلام عبداوي، قاسي نسيمة :، المرجع السابق ص 42.

[3] – صلاح العقاد :الجزائر المعاصرة، مصر، 1964، ص 72.

[4] مائدة خضير علي السعدي : أحمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، شهادة لنيل الماجستير، تخصص آداب في التاريخ الحديث، إشراف : أنوري عبد الحميد العاني، كلية التربية ــ ابن رشد، جامعة بغداد، 2004، ص 36.

[5] – عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية أثناء الثورة، شهادة لنيل دكتوراه , تخصص التاريخ الحديث والمعاصر , إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ و الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008، ص 145.

[6] – عمار بن سلطان وآخرون : الدعم العربي للثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007، ص 146.

2-1- اتصالاته بفتحي الديب :

عند وصول بن بلة إلى مصر بقى عدة أيام هناك قبل أن يلتقي بفتحي الديب[1] في موعد قد كان حدده مع محمد خيضر تاركا المجال لزميله لكي يصبر عما يجيش في صدره وصدور زملائه الذين كلفوه بإيجاد وسيلة اتصال مباشرة بقيادة ثورة 23 يوليو وشرح ظروفهم ومخططهم لتحرير الجزائر والمطالبة بدعم كفاحهم[2] قبل أن يلتقي بالمسؤول الخبرات المصرية المكلف مع الحركات الاستقلالية فتحي الديب ومحمد خيضر[3] مسؤول.

كما يضيف فتحي الديب انه أعجب بالثائر بن بلة وأسلوبه الصادق وصدق تعبيره وعدم مبالغته في قدرت مجموعته.

قام بن بلة بشرح تفصيلي عن أوضاع الجزائر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[4] أوضح بن بلة له مدى حاجة المناضلين للأسلحة لتفجير الثورة خاصة وما يتوفر لديهم لا يتعدى بعض البنادق الايطالية وبنادق الصيد لا تتعدى 200.

نقل فتحي الديب مطالب بن بلة إلى الرئيس جمال عبد الناصر[5] الذي اقتنع بها وبمبدأ الكفاح، كما أكد رغبته في لقاء احمد بن بلة[6].

بعد تأكيد وموافقة جمال عبد الناصر على دعم الثورة غادرة بن بلة القاهرة بإتجاه ليبيا ليواصل مهمته، حيث يقول فتحي الديب"غادر بن بلة القاهرة بعد أن زودته بمبلغ 5000

---

[1] _ ولد عام 1923 بمصر كان رجل المهام الخاصة لعبد الناصر وهو من أبرز معاونيه في قضايا الشؤون العربية يعد من مؤسسي جهاز المخابرات العامة المصرية ععام 1954. ينظر إلى : عمار بومايدة : بومدين والآخرون ماقاله... وما أثبتته الأيام...،دار المعرفة ، د.ط ، الجزائر ،2008، ص 49.

[2] – فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 33.

[3] _ ولد في 13 مارس 1912، عضو بارز في حزب الشعب ساهم في تأسيس حركة الانتصار. أحد قادة جبهة التحرير البارزين كما كان يشغل منصب عضو قيادي في الوفد الخارجي ، قتل في 3 جانفي 1967م. ينظر إلى : عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ، ص 202.

[4] – نفس المصدر، ص 34.

[5] _ ولد في 15 يناير 1918م ، ينتسب إلى قرية بني مر إحدى قرى الصعيد ، قاد الانقلاب ضد نظام الملك فاروق كما قام بتأميم قناة السويس وتصدى للعدوان الثلاثي على مصر ، يعتبر أحد أبرز قادة التحرر في العالم. ينظر إلى : ب.ج. فاتيكوس : جمال عبد الناصر وجيله ،تر: سيد زهران ، دار تضامن ، د.ط ، بيروت ، 1992 ،ص 27.

[6] – نصيرة بوبكر: المرجع السابق، ص 80.

جنيه لشراء كميات الأسلحة والذخيرة المتوفرة في السوق السوداء الليبية لمباشرة عملية التهريب لحين تزويدهم بالكميات اللازمة من مخازن الجيش المصري".[1]

ليباشر نشاطه ضمن الوفد الخارجي للحركة من أجل الانتصار والحريات الديمقراطية في القاهرة الذي كان يرأسه محمد خيضر.

[1] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص 45.

المبحث الثالث :أزمة صيف 1962 ووصول بن بلة للحكم

3- أزمة صيف 1962:

كان اللقاء الأخير للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس 1962 بمثابة دورة استثنائية، نظرا للظروف الطارئة والمستجدات التي تتطلب مجابهتها بحزم، فقد انقسمت على صعيد القيادة الثورية إلى موقفين :

الأول: يحبذ ويصر على بقاء مؤسسات الثورة { الحكومة المؤقتة، المجلس الوطني، هيئة الأركان } كما هي إلى غاية دخول الوطن حيث ينعقد مجلس وطني تنبثق منه قيادة جديدة

الثاني: يرى عكس ذلك وحجته في ذلك أن الظروف مناسبة لوضع برنامج سياسي للبلاد، وانتخاب قيادة جديدة تباشر مهامها بمجرد الدخول إلى ارض الجزائر[1]

كان رئيس الحكومة المؤقتة بن خدة يمثل التيار الأول ويقف بجانبه كل من الأخضر بن طوبال، كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف، أما التيار الثاني فيتمثل الزعماء الخمسة الذين خرجوا من السجن و هيئة الأركان العامة بزعامة العقيد هواري بومدين[2]

كانت الحكومة المؤقتة ترى بأنها هي من تمثل الشرعية، وفي الجهة المقابلة كان المكتب السياسي و هيئة الأركان يرون أنهم الشرعيون وهكذا كانت النتيجة جزائر بولايات مفككة ومنقسمة[3]

انعقد مؤتمر مجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس في أواخر ماي وبداية جوان 1962 للمصادقة على برنامج سياسي لبناء الجزائر بعد الاستقلال ثم انتخاب قيادة جديدة تطبيقا للمادة 18 من الفصل الرابع من القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني والتي تنص

---

[1] ــ حنيفي هلايلي : أزمة 1962 بالجزائر من خلال كتابات بعض مسؤولي الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية المغربية، ع 125، مؤسسة التميمي للبحث والعلوم، تونس، جوان، 2007، ص 163.

[2] ـ نفس المرجع، ص 164.

[3] ــ محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، بيروت، 1983، ص 265.

على تكفل الحكومة المؤقتة للسلطة التنفيذية للدولة الجزائرية وقد حملت هذه المادة تفسيرين أحداهما يقول بالإبقاء على الحكومة المؤقتة حتى انتخاب مجلس وتفسير أخر يقول تعيين قيادة جديدة مباشرة بعد الاعتراف الفرنسي بالسيادة الوطنية[1].

تميزت الفترة الممتدة من جانفي 1962 إلى غاية وقف إطلاق النار مارس من نفس السنة بتواتر العلاقة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان الخاصة بعد ضعف موقف الحكومة خصوصا وأعطت الصيغة الشرعية عن طريق تحالفها مع احمد بن بلة وذلك بعد أن أقنعه عبد العزيز بوتفليقة بأخذ السلطة باستناد الة قوة جيش الحدود.

وفي شهر فيفري سنة 1962 استأنفت المفاوضات مع فرنسا، كما أن الصراع مع الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان أصبح مفتوحا وذلك لاعتراض هذه الأخيرة على الملف المقدم في المفاوضات من طرف الحكومة باعتباره منافي لمصالح البلاد[2].

بعد إعلان بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة عن وقف القتال 19 مارس 1962 مع تطبيق اتفاقيات إيفيان إطلاق سراح السجناء الخمسة هنا أخذت الحرب أوزارها بين الأطراف المتسابقة على السلطة أبعادا وأشكالا أخرى[3]

1-1 نتائج أزمة صيف 1962:

وصول بن بلة للحكم وذلك بفضل حلفائه واستنادا لماضيه التاريخي وإبقاء كل من محمد بوضياف وحسين أيت أحمد خارج اللعبة وذلك بوجود حزب واحد.

أما الجانب العسكري الذي يمثله بومدين فكان يحمل مشروعا بدأ التخطيط له منذ أن ترأس هيئة الأركان العامة في 1959 بإعداد جيش قوي عددا وعدة وتنظيما.

---

[1] – رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 57-58.

[2] – فاطمة الزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوية: المرجع السابق، ص 28

[3] رابح لونيسي : المرجع السابق، 56.

1-2- انتخابات 20 سبتمبر 1962:

عمل بن بلة بصفته رئيسا للمكتب السياسي على تنصيب الهيئات الإدارية في الولايات الستة ونظم انتخابات في 20 سبتمبر 1962 لانتخاب المجلس التأسيسي منع العسكريون من الترشح للانتخابات المجلس التأسيسي الذي صادق على الدستور الدولة[1].

قدم المكتب السياسي 196 مترشحا للانتخابات حصلت القوائم على حصول أغلبية الناخبين[2]، جرت انتخابات في ظروف حسنة لان الشعب الجزائري فضل الرجوع إلى مؤسسات تخدم الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها الاستعمار[3] كلفت أحمد بن بلة بتشكيل الحكومة في 29 سبتمبر 1962[4].

[1] – الطاهر زبيري:نصف قرن من الكفاح (مذكرات قائد جزائري)، ط1، دار الصحافة فريد زويوش، القبة، الجزائر، 2011، ص ص 23 –24

[2] – محمد عباس : المرجع السابق، ص 176

[3] – نوال بن عيسى : أزمة صيف 1962الجزائر، شهادة لنيل الماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف : علي أجقر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 ـ2014 ص 65.

[4] – الطاهر زبيري : المصدر السابق، ص 24.

الفصل الثاني

أوضاع الجزائر خلال فترة حكم احمد بن بلة

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

المبحث الأول : الأوضاع السياسية:

1- تشكيل أول حكومة :

تركز هيكل الدولة عند تأسيسها على زعيم سياسي له شعبيته ورمزيته التاريخية في الداخل والخارج مما يجعله يحظى بالشرعية التاريخية للحكم[1].

تشكل المجلس التأسيسي يوم 20 سبتمبر 1962برئاسة فرحات عباس فأعلن ميلاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وعين بن بلة رئيسا لأول حكومة جزائرية يوم 26 سبتمبر 1962.

بعد موافقة المجلس التأسيسي على رئاسة الحكومة في 1962/09/26 قدم الرئيس احمد بن بلة قائمة ووزراء إلى الجمعية الوطنية بعدها بيومين وافقت الجمعية التأسيسية على أعضاء حكومته[2].

تمثلت قائمة أعضاء الحكومة فيما يلي:

- نائب رئيس الحكومة: رابح بيطاط
- وزير العمل: عمار بن تومي
- وزير الداخلية: احمد مدغري
- وزير الدفاع: هواري بومدين
- وزير الشؤون الخارجية: محمد خميستي
- وزير المالية: احمد فرنسيس
- وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي: عمار أوزقان
- وزير التجارة: محمد خبزي
- وزير التصنيع والطاقة: لعروسي خليفة

---

[1] – الطاهر زبيري : المصدر السابق، ص 21.

[2] – بلفردي جمال : حكومة الرئيس بن بلة الأولى والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية (سبتمبر 1962–سبتمبر 1963)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 9، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، د ت، ص 96 ,

- وزير الأشغال العمومية والنقل: احمد بومنجل
- وزير العمل والشؤون الاجتماعية: بشير بومعزة
- وزير التربية: عبد الرحمان بن حميد
- وزير الصحة: محمد الصغير نقاش
- وزير البريد والاتصال: موسى حساني
- وزير المجاهدين: محمدي السعيد
- وزير الشباب والرياضة: بوتفليقة
- وزير الأوقاف: احمد توفيق المدني
- وزير الإعلام: محمد حاج محمد[1]

وعين هواري بومدين وزيرا للدفاع وقائدا للجيش الوطني[2].شرع هذا الأخير في تثبيت قوات الجيش في الثكنات التي خلفها الاستعمار حيث تم تحويل الولايات الستة إلى نواحي عسكرية.

تعيين الطاهر زبيري قائدا للناحية العسكرية الخامسة التي تضم كلا من الولايتين الأولى والثانية والقاعدة الشرقية، أما الناحية العسكرية الأولى فتضم الولاية الرابعة والثالثة "وسط الجزائر–منطقة القبائل" وأما الناحية العسكرية الثانية فتشمل الجزء الشمالي للولاية الخامسة "الغرب الجزائري" وأما الناحية العسكرية الثالثة فتمثل الجنوب الغربي، وبالنسبة للناحية العسكرية الرابعة فتضم الولاية السادسة "الجنوب الشرقي"، كما تم تشكيل وحدات للشرطة والدرك الوطني لحفظ النظام داخل المدن والتجمعات السكانية[3].

واجه الرئيس بن بلة أثناء حكمه مشكلة قلة الخبراء والكفاءات الذين لهم القدرة على تسيير الأمور فاضطر للاعتماد على مستشارين أجانب وعرب من اجل مساعدته في تسيير البلاد

[1] – فاطمة الزهرة برجلاغي، ميمونة كنداوي: المرجع السابق، ص 34.

[2] – رابح الونيسي : المرجع السابق، ص 68.

[3] – الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص 22.

ونذكر منهم "أرقية بورج" الذي كان في البداية مديرا لمكتبه وزير العدل الفرنسي ثم مستشارا لبن بلة في شؤون الإعلام والشباب[1].

1-1- دستور 1963:

يعتبر دستور 1962 هو المرجعية لكل دساتير الجزائر فلم يكن هناك اختلاف كبير، ارتكز هذا الدستور على مجموعة من المبادئ الأساسية أبرزها:

- ترسيخ مبدأ السيادة الشعبية
- الأحادية الحزبية
- تركيز السلطات في يد رئيس الجمهورية[2].

تبني دستور 1963 النظام الاشتراكي كخيار سياسي وكمشروع تنموي يقوم على نظام الحزب الواحد، يقوم نظام الحكم في هذا الدستور على ثلاث مؤسسات هي: الحزب والسلطة التشريعية التي يمثلها المجلس الوطني والسلطة التنفيذية الممثلة في رئيس الجمهورية[3].

1-2 انقلاب 19 جوان 1965:

كان احمد بن بلة يثق ثقة عمياء في وزير دفاعه هواري بومدين فهذا الأخير هو الذي نصب بن بلة على رأس الدولة الجزائرية الفتية وهو الذي مهد له الطريق لهرم السلطة[4].

---

[1] – فاطمة الزهرة برجلاغي ميمونة كنداري :المرجع السابق، ص 36.

[2] – أحلام عبداوي قاسي نسيمة :المرجع السابق، ص ص 96-97

[3] – عميري مليكة، تلي محجوبة: إشكالية بناء الدولة في الجزائر من 1999 الى 2016، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم سياسية، إشراف :زيدان جمال، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2012-2013، ص 9.

[4] – يحي أبو زكرياء الجزائر من احمد بن بلة والى عبد العزيز بوتفليقة، أطروحة دكتوراه، نشر إلكتروني، جويلية، 2003، ص 15.

بدأ الصراع الخفي بين بن بلة وبومدين منذ الاستقلال حيث ركز بومدين على وحدة الجيش واستقلال مختلف التمردات المسلحة وتعفين الوسط لتقوية نفوذه وإضعاف بن بلة وإبقاءه رهينة في يده، أما بن بلة فوضع خطته للتخلص من قبضة بومدين الذي جاء به إلى الحكم بالتركيز على أربعة محاور وهي السعي لربط علاقات وطيدة بالخارج واكتساب الشعب لجانبه وتقوية حزب جبهة التحرير الوطني مقابل إضعاف الجيش الوطني الشعبي[1].

اجتمع كل من بومدين وبوتفليقة وقايد احمد ومدغري وشريف بلقاسم في بيت الطاهر زبيري تركز النقاش على انتقاد سياسة بن بلة في شتى المجالات تحول انتقاد سياسة بن بلة إلى إجماع بضرورة الإطاحة به والقضاء على سياسة الحكم الفردي التي يتبناها[2].

في صبيحة 19 جوان 1965 وصل الطاهر زبيري مرفقا بحوالي 25 من الجنود إلى فيلا جولي أين كان يقيم الرئيس بن بلة حيث طرق عليه الباب فصاح بن بلة من فأجابه العقيد زبيري "سي أحمد أنت لم تبق رئيسا للجمهورية " خرج بن بلة بدون أي مقاومة وتوجهوا إلى أحد القصور بعيدة حيث وضع تحت الإقامة الجبرية[3].

[1] – رابح لونيسي: المرجع السابق، ص 91

[2] – الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص ص 109-112.

[3] – نفس المصدر، ص ص 123-127.

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية:

كانت الأوضاع بعد سبعة أعوام من الحرب شنيعة في البلاد[1]، حيث ورثت الحكومة الجزائرية حالة اقتصادية متدهورة كتركة استعمارية[2]، فقد بقي الاقتصاد الجزائري مرتبط بالاقتصاد الفرنسي لمدة طويلة، حتى استطاعت الجزائر أن تحقق استقلاليتها في هذا المجال بعد دخولها في سياسة تأميمات وتبنيها سياسة تنموية شاملة تعتمد على النظام الاشتراكي كأساس[3].

كان هناك عدة أسباب أدت الى تدهور الأوضاع الاقتصادية نذكر منها نقص اليد العاملة الماهرة والتقنيين القادرين على تشغيل التجهيزات الاستعمارية التي هجرها الأوربيون، وكذا صغر السوق المحلية[4].

عملت الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال على تطبيق برنامج الإصلاح الزراعي وتحسين تقنياته والتسيير الذاتي[5].

1 – الإصلاح الزراعي:

ورثت الجزائر خلال السنوات الأولى للاستقلال زراعة تمثل أكثر من 20 بالمائة من المنتوج الداخلي الخام، والذي يحتل أكثر من نصف السكان النشطين، وتصدر أكثر من 1.1 مليار دينار سنويا وهو ما يمثل ثلث الصادرات الكلية للوطن[6].

---

[1] – روبير ميرل :المصدر، ص 159.

[2] – مجلة المعارف :المرجع السابق، ص 104.

[3] – زيان عمار: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد بن بلة مابين 1962–1965 (الميدان الثقافي أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: بشير سعدوني، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2014ـ2015، ص 46.

[4] – بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962–1988، تر: صباح ممدوح كعدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 31.

[5] – منى رحمة: السياسة الزراعية في البلدان العربية، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص 77.

[6] عمر بسعود : الفلاحة في الجزائر (من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية 1963–2002)، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ع 22، الجزائر، 2003، د.ص.

كان الإصلاح الزراعي هدفا رئيسيا سعى بن بلة إلى تحقيقه، حيث كان الفلاحون الجزائريون الدعامة الأساسية للثورة والركيزة التي قامت عليها نهضة الجزائر بعد الاستقلال[1]. أقر الإصلاح الزراعي بواسطة قانون الحد الأعلى للملكية الزراعية أن الأرض المستولي عليها والأرض التي تركها المستعمرون والزارع التي لم تكن تحقق الكفاءة الاقتصادية، والتي كانت تشغل بشكل غير شرعي أيام الاحتلال، أصبحت ملكا للدولة[2].

1-2- تعريف نظام التسيير الذاتي وتجربته في الجزائر :

هو أسلوب لإدارة المشروعات العامة عن طريق إشراك العمال في إدارة المؤسسات التي يعملون بها وفقا للمفاهيم الاشتراك **و**هو أيضا قيام العاملين في المزارع أو المجتمع بإدارة الوحدة، وذلك بواسطة أجهزة منتخبة بين العاملين في الوحدة، على اعتبار أن الوحدة الإنتاجية ملكية جماعية للعاملين بها[3]

بدأت عملية التسيير الذاتي أساسا لسياسة أول حكومة جزائرية في أوت 1962 عينت مدراء لتسيير المزارع المتروكة يجب أن تدار بواسطة تعاونيات إنتاجية تديرها لجنة تسيير يرأسها كادر فني تعينه الدول[4]، لم تشتغل فعليا تجربة التسيير الذاتي خلال الموسم الفلاحي 1961، 1962 لأن الدولة الجديدة تدخلت في مراقبة القطاع حيث وضعت المزارع الفلاحية تحت وصاية مؤسسة مركزية : ONRA [5]

إن رحيل أكثر من أربعة أخماس المستوطنين الذين كان منهم عدد كبير من ذوي المهارات خلف خللا ودمارا في الاقتصاد مما أدى إبطاء معدلات النمو، فحوالي 95 بالمئة من المستوطنين الأوربيين الذين يمثلون جميعهم رجال الأعمال والفنيين و الإداريين غادروا

---

[1] – مائدة خيضر علي السعدي : المرجع السابق، ص 128.

[2] – منى رحمة: المرجع السابق، ص 78.

[3] ــ عبد الحميد بوطة: المؤسسة الجزائرية من التسيير الذاتي إلى الخوصصة، مجلة الحقيقة، ع 29، جامعة سطيف 2، ص 42

[4] ــ منى رحمة : المرجع السابق، ص 78.

[5] عمر بسعود : المرجع السابق، د.ص.

البلاد وأغلقت المصانع والمزارع والحوانيت مما ترك 75 بالمئة من السكان عاطلين عن العمل، و في ظل النزاع السياسي بين أبناء الوطن الواحد وحب الظهور على مستوى القيادة وكل ما تحمله هذه المرحلة من التناقضات المستمدة من تناقضات الثورة، ومع النزوح السكاني للمدن حيث انتقلت البورجوازية الصغيرة من الأرياف للمدن واستولت على القطاعات الإنتاجية وشغلت مناصب هامة في القطاع الصناعي دون خبرة في هذا المجال.[1]

1-3- الصناعة :

أولى بن بلة القطاع الصناعي أهمية خاصة، لتأثيره المباشر في القطاعات الأخرى، حيث كانت الصناعة معركة أخرى كان على الجزائر أن تخوضها، فقد أكد بن بلة خلال المؤتمر الحزبي عام 1964 أن بناء المصانع وتطويرها لا يمكن أن يقوم إلا بالاعتماد على جهودهم و ثرواتهم، وليس بالاعتماد على المعونات الخارجية[2].

يعتبر برنامج طرابلس أول وثيقة رسمية إستراتيجية التنمية التي طبقت في الجزائر المستقلة وقد طرحت إشكالية الاختيار بين الصناعة الثقيلة و الصناعة الخفيفة، حيث أشار إلى أن التنمية الحقيقية للبلاد يجب أن تقوم على بناء الصناعات الأساسية التي هي ضرورية لتحديث القطاع الفلاحي[3].

رغم أن برنامج طرابلس قد أشار بوضوح لضرورة التصنيع إلا انه لم يقدم سياسة صناعية محددة، وإنما اكتفى بتقديم الخطوط العريضة التي ترسم مشروعا تنمويا يعتمد على الإصلاح الزراعي وتصنيع ضروري، وتأميم للموارد الوطنية[4]

كان لدى الجزائر الإمكانيات أيضا لقيام صناعات نفطية و معدنية ومن ثم فرصة قيام صناعات ثقيلة، فخلال عامي 1963و 1964 تمكنت الجزائر من تدشين مصفاة الجزائر للنفط[1].

---

[1] عبد الحميد بوطة : المرجع السابق، ص 425.

[2] مائدة خيضر علي : المرجع السابق، ص 133.

[3] أحمد حوشي : سياسة التصنيع في الجزائر، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، ص213.

[4] نفس المرجع، ص 214.

المبحث الثالث : الأوضاع الاجتماعية والثقافية:

1 – الأوضاع الاجتماعية

أ – البنية الاجتماعية للجزائر:

السكان: بلغ عدد سكان الجزائر غداة الاستقلال 10236000 نسمة، وتأكيد التعويض الناتج عن الحرب، والتي تشهدها الشعوب بعد خروجها من ذلك فان الجزائر قد عرفت موجة قوية من التزايد السكاني[2]، وقد يرجع هذا التزايد السكاني إلى مسألتين أساسيتين، الأولى هي ارتفاع معدلات الخصوبة والثانية هي انخفاض معدلات الوفيات[3].
تميزت فترة الحكم بعد الاستقلال بصراعات وتناقضات وذلك للاستفادة من ارث المستعمرين الذين غادروا البلاد وتركوا ممتلكاتهم[4].

ب – السكن والهجرة:

– السكن: أدى رحيل الأوروبيين الكثيف إلى سيرورة امتلاك الفضاءات التي أصبحت شاغرة فشغور الوظائف قاد إلى توجه السكان للمناطق الحضرية [5]ا، مابين 1960–1963 شهدت المدن الجزائرية وصول 8000 ساكن جديد، كما ارتفع عدد سكان البلديات الحضرية من 3ملايين إلى 4 ملايين نسمة. [6]

– **الهجرة:** بعد استقلال الجزائر أدت موجات الهجرة الجديدة تصدع البنود الواردة في معاهدة إيفيان 1962، حيث وضعت فرنسا والجزائر رقابة على التدفقات من طرفي البحر المتوسط

---

[1] حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي : الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص147

[2] – سارة بن دحمان: واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962–1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: بناي محمد الطاهر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013ـــ2014، ص 47

[3] – محمد بوضياف : مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف :محمد سليم قلاله، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008–2017، ص 34

[4] – فاطمة الزهرة برغلاجي ميمونة كنداوي :المرجع السابق، ص 54

[5] – بنجامين ستورا : المصدر السابق، ص34.

[6] – نفس المصدر، ص 34.

ففي 9 جانفي 1964، جرى اتفاق بين وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة الجزائرية ووزير العمل الفرنسي [1]، على مايلي:

- تقدر الحكومتان أن من مصلحة فرنسا والجزائر تطيع تيارات اليد العاملة بين البلديين
- منذ الأولى من شهر جوان 1962، يحدد عدد القادمين من العمال الجزائريين وفقا لإمكانيات اليد العاملة في الجزائر، وإمكانات سوق الاستخدام الفرنسية.
- لم تصنع إجراءات نظام الحصص تضخم الهجرة، ففي ربيع عام 1965 تجاوز عدد الجزائريين في فرنسا 450 ألف شخص[2].

1-1- إصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي :

- في مجال السكن:قامت الدولة ببعض الإجراءات لحل مشكلة السكن نذكر منها:
- إعادة بناء بنية إدماج السكان المتضررين من الحرب
- تقنين أجور الكراء في المدن واستعمال السكنات المحجوزة
- إنشاء تعاونيات سكنية
- توزيع السكنات وفق الحد الأدنى الضروري والوقوف لإنشاء الإسكان الناقص في نفس الوقت[3].

كما قام بن بلة بعدة إصلاحات أخرى لمحاولة إخراج البلاد من الوضع المزري فاتخذت العديد من الإجراءات نذكر منها:

- تأميم الأراضي التي تركها المستوطنون 2، 44 مليون هكتار منذ أكتوبر 1962.
- الحد من سيطرة الشركات الأجنبية على الثروات الوطنية بشراء أسهمها.
- التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في عدة مجالات كالصحة.
- بداية تأميم المطاحن والصناعات الغذائية في أفريل 1964[4].

---

[1]- سارة بن دحمان: المرجع السابق، ص52.

[2]- بنجامين ستورا: المرجع السابق، ص33.

[3] - فاطمة لزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوي:المرجع السابق، ص58.

[4] -سارة بن دحمان :المرجع السابق، ص56.

2- الأوضاع الثقافية:

ميثاق طرابلس 1962 :

انعقد ليحدد تصوراته للدولة المستقلة ومنها المسألة الثقافية وذلك بإعطاء اللغة العربية مكانتها الحقيقية، وإعادة بناء التراث الوطني ومحاربة الهيمنة والثقافة والتأثير الغربي[1].

2-1-التعليم: بعد خروج فرنسا من الجزائر وقيام منظمة الجيش السري بهدم المدارس وحرق مكتبة الجامعة الجزائرية، وإبادة الأطنان من الملفات الإدارية، وترك آلاف المدرسين مراكزهم[2]

لقد خلفت فرنسا في الجزائر مرض الأمية الذي قدرت نسبته سنة 1962 ب 80 بالمئة فكان التحدي الأول الذي واجهته الدولة الجزائرية هو قلة الخبراء والأكفاء الذين لديهم القدرة على التسيير[3].

أقدم بن بلة على الاستعانة بآلاف الأساتذة من مصر والعراق وسوريا وقد اصطدم هؤلاء التربويين العرب بمجموعة كبيرة من العراقيل البيروقراطية التي كان يضعها في طريقهم سماسرة الثقافة الفرانكونية[4].

تميزت فترة بن بلة في مجال التعليم بإدخال اللغة العربية تدريجيا في المدارس، وهذا ما جاء به دستور 1963 في المادة الخامسة " أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للدولة الجزائرية."

كما دعا ميثاق 1964 إلى ضرورة تعميم اللغة العربية وذلك بنهج الخطوات التالية:

. الإسراع في تعريب التعليم

. تقوية الروابط لاسيما مع العالم العربي

---

[1] سفيان لوصيف : أحمد بن بلة والفكر القومي والناصري وملامح تجسيده في قيادة الدولة، مجلة المعارف، ع 15، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، د.ت، ص 118.

[2] روبير ميرل : المصدر السابق، ص159.

[3] – أحلام عبداوي قاسي نسيمة: المرجع السابق، ص 100.

[4] – سارة بن دحمان : المرجع السابق، ص 58.

. القيام بخطوات توسيع ملحوظ لمجال الدراسات العربية في الجامعات[1]

2-2- مسألة الهوية:

يذكر بن بلة في مقابلة مع أحمد منصور "شاهد على العصر" أنه يفتخر بالإسلام حيث يقول "أن الجانب الإسلامي أفخر به هذا الجانب اعرفه، وعملت عليه....."و يضيف أيضا أنه لم تكن هناك مشكلة الهوية على الإطلاق في ذلك الوقت حتى المشكلة الأمازيغية لم تكن موجودة"[2].

[1] – سفيان لوصيف : المرجع السابق، ص 118.

[2] – أحمد منصور: المصدر السابق، ص ص 220-221

الفصل الثالث

التعاون الجزائري المصري خلال فترة حكم أحمد بن بلة

المبحث الأول: الجانب السياسي

المبحث الثاني: الجانب الاجتماعي

المبحث الثالث: الجانب الثقافي

العلاقات الجزائرية المصرية: التعاون المصري الجزائري بعد الاستقلال

1- الدعم المصري أثناء الثورة:

قبل أن تدخل في تفاصيل وحيثيات هذا الفصل يجب علينا أن نتطرق إلى الدور الذي قامت به مصر للثورة الجزائرية وما قدمته من دعم لها سواء ماديا أو معنويا "عسكريا/ دبلوماسيا"

بادرت جمهورية مصر العربية إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها وذلك بالسماح للبعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة من إذاعة بيان أول نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية[1].

فعلى الصعيد السياسي كانت القاهرة مركز النشاط السياسي للثورة، حيث شكلت أول حكومة في 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة وكان مقرها هناك، كما نالت الثورة الجزائرية التأييد المطلق من مصر سواء في البيانات الرسمية للحكومة، أم في بيانات ممثلي مصر في الأمم المتحدة[2].

يضاف إلى ذلك الدعم المادي والمتمثل خصوصا في إمداد وحدات الجيش التحرير الوطني بالأسلحة والذخيرة، والذي ظل نشطا إلى غاية احتجاز البحرية الفرنسية للباخرة آتوس في أكتوبر 1956، هذا الدعم المصري للثورة الجزائرية سيكلفها مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي عليها في نوفمبر 1956[3].

في أواخر شهر جويلية 1956 ذهب كل من توفيق المدني وبن بلة ومحمد خيضر إلى مقابلة الرئيس عبد الناصر وذلك لتهنئته بتأميم قناة السويس وكذا وجوب مساندة الثورة، فكان جواب عبد الناصر كلالتي "الأمة العربية الحية جسم واحد في السراء والضراء.....و

[1] – زيان عمار: المرجع السابق، ص 25.

[2] – نبيل احمد بلاسي :الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ص 191.

[3] – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958 – جانفي 1960)، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 149.

ستنتصر لا محالة عاجلا أم أجلا، أما قضية الجزائر المجاهدة فنحن منذ البداية معها، وسنظل إلى النهاية المشرفة معها هي هنا ونحن منها".

في يوم 9 أفريل 1962 التقى بن بلة جمال عبد الناصر وأحضر معه بيانات بمتطلبات إعادة تنظيم الجيش الجزائري لإعداد قوة ضاربة قادرة على سرعة التحرك تعززها قوة من المدرعات الخفيفة على ضوء ما استقر عليه رأي رئاسة أركان الجيش الجزائري بقيادة هواري بومدين[1].

المبحث الأول :الجانب السياسي:

من مظاهر التعاون الجزائري المصري بعد الاستقلال الدعم الذي قدمه جمال عبد الناصر لصديقة أحمد بن بلة من أجل الوصول للسلطة، حيث أن هذا الأخير سبق أن قابل عبد الناصر دون حضور رئيس البعثة على كافي، وهذا مخالف لتقاليد بروتوكول وزارة الخارجية[2].

ومن بين مظاهر العلاقات السياسية بين البلدين زيادة جمال عبد الناصر للجزائر في 4 ماي 1963، حيث اعتبرت حدثا بارزا في العلاقات بين البلدين، استقبل فيها استقبالا كبيرا لم يعرفه خارج بلده إلى مرتين، الأولى في دمشق عام 1958 والثانية في الخرطوم عام 1967 اضطرت سلطات الجزائرية إلى تغيير السيارة الرسمية ثلاثة مرات لعجزها عن الحركة أمام حماس الجماهير، بحيث تم اللجوء في نهاية الأمر إلى استعمال سيارة المطافئ[3].

ومن بين مظاهر العلاقات السياسية الاحتفالات التي كانت تقام بين البلدين في ذكرى الثورتين الجزائرية والمصرية وذلك قيام بن بلة بدعوة فتحي الديب وزميله عزت سليمان

[1] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص 582.

[2] – علي كافي: المصدر السابق، ص 294

[3] – محي الدين عميمور: أربعة أيام صححت تاريخ العرب، دار الهومة، الجزائر، 2010، ص 56.

لمشاركتهم بالعيد الأول للاستقلال في أول نوفمبر 1962 عند وصولهم للجزائر قام كل من بن بلة وخيضر بالترحاب بهم[1].

من بين الزيارات الهامة لقادة ومسؤولي البلدين تلك الزيارة التي قام بها المشير عبد الحكيم عامر إلى الجزائر في شهر نوفمبر 1964، حيث حل هذا الأخير على رأس وفد عربي هام يضم كبار القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين، وكان في استقبالهم العقيد هواري بومدين نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع الوطني[2].

كما قام جمال عبد الناصر بزيارة المقر السابق لماسحي الأحذية في "دار الأمل" بسيدي فرج، وهناك استقبل الضيوف من طرف بشير بومعزة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، تم توجه الوفد إلى مركز فاطمة نسومر أين تتم تربية فتيات صغيرات "بنات الشهداء"[3].

أعدت السلطات الجزائرية الساحة الكبرى بالعاصمة ليلتقي فيها الرئيس عبد الناصر والشعب الجزائري لقاءا م

باشرا، القى عبد الناصر خطابه التاريخي أمام الحشود المكتظة بالساحة والتي استقبلته بالهتاف والتصفيق[4].

جاء خطاب الرئيس عبد الناصر كالأتي "الحمد لله والشكر لله أين رأيت شعب الجزائر الحر الثائر.

الحمد لله الذي أعطانا هذه الفرصة لنرى الأماني وقد تحققت الحمد لله فقد كنا نحلم أن نرى الجزائر العربية وقد رأينا اليوم الجزائر العربية وشعب الجزائر الثائر".[5]

---

[1] – فتحي الديب :المصدر السابق، ص 594

[2] – زيان عمار: المرجع السابق، ص 72.

[3] – نفس المرجع، ص 72.

[4] – فتحي الديب : المصدر السابق، ص 608.

[5] – نفس المصدر، ص 609.

و مع بروز الصراع والأطماع المغربية للتوسع ليس على حساب الصحراء الغربية فحسب بل حتى الأراضي الجزائرية وموريتانيا وشطر من السنغال.

أدت هذه التجاوزات إلى دخول الأشقاء في حروب دامية استمرت أسبوعين (من 19 أكتوبر إلى 02 نوفمبر 1963) سميت بحرب الرمال لوقوعها في الصحراء[1].

هنا تدخلت كل من مصر وكوبا أعلنتا وقوفهما إلى جانب الجزائر دبلوماسيا وعسكريا، فأرسلت مصر كتيبة من الرجال وزودت الجزائر بسرب من الطائرات المقاتلة ولكنها لم تستعمل في الحرب[2].

على الصعيد السياسي فقد اجتمع وفد جبهة التحرير الجزائرية والاتحاد الاشتراكي العربي اجتماعهم في قصر الشباب، من أجل تنسيق التعاون بين التنظيمين السياسيين الاشتراكيين، وحول ذلك علق بن بلة قائلا "ليس هناك حدود منظورة أو غير منظورة للعلاقات الثورية بين الجزائر ومصر، وعندما تدعوا إلى تحسين تلك العلاقات النضالية إنما تحمي بذلك ثورتنا[3].

الحدث الأخير والمهم الذي طرأ على الساحة الجزائرية توترت فيه العلاقات بين البلدين هو الانقلاب الذي قاده وزير الدفاع هواري بومدين ضد الرئيس احمد بن بلة[4].

تلقت مصر الصدمة بدهشة هائلة وحجم كبير من الغضب والاستياء، حيث وقع النظام المصري في ورطة كبيرة فتحالفه مع الرئيس بن بلة لم يكن سرا من الأسرار، حيث كان الشارع المصري لا يعرف من الشخصيات الجزائرية إلا أحمد بن بلة وجميلة بوحيرد، كان على القيادة المصرية أن تفعل شيئا ما يستجيب لتساؤلات الشعب المصري، فقامت

[1] – الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص 42.

[2] – الطاهر زبيري: المصدر السابق : ص 47.

[3] – مائدة خيضر علي :المرجع السابق، ص 161.

[4] – زيان عمار: المرجع السابق، ص 76

بإرسال المشير عبد الحكيم، إلا أن الجزائر رفضت السماح للوفد المصري بلقاء الرئيس بن بلة واعتبرت أن القضية قضية داخلية[1].

المبحث الثاني :الجانب الاقتصادي

بعد تخلص الجزائر من الاستعمار الفرنسي الذي بقي جاثما عليها مدة طويلة ناهزت 132 سنة وجدت نفسها في ظروف اقتصادية يرثى لها، وقد تكلمنا عن هذه الظروف في الفصل الثاني.

بعد الاستقلال كان لزاما على الحكومة الجزائرية أن تختار المسار الذي يضمن لها إعادة بناء الوطن الذي أصابه الخراب.

أما الطريق الرأسمالي التقليدي البطيء الحركة، والذي يسمح للطبقة الممتازة أن تستولي على مكاسب الحرب، أو الاتجاه نحو الاشتراكية بخطواته السريعة والشاملة للتطوير والتي تضمن توزيع المكاسب توزيعا عادلا على الجماهير الشعبية، دون تمييز طبقي[2].

في بداية عهده أولى بن بلة القطاع الاقتصادي وتربوي أهمية كبيرة، فعلى المستوى الاقتصادي نهجت الجزائر نهج الاقتصاد الوجه وكانت الجزائر تستعين في هذا المجال بالمساعدات من عدة دول منها مصر[3].

بالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين الجزائر ومصر في عهد الرئيس بن بلة كانت ما زالت في بدايتها نظرا للاستقلال الحديث للدولة الجزائرية، وكذا قصر المدة التي حكم فيها الرئيس أحمد بن بلة[4].

من الصفات المشتركة بين البلدين هي تبنيهم النظام الاشتراكي، فمصر تبنت الاشتراكية وخاصة بعد نجاح الثورة المصرية في 23 جويلية 1952، وتولى جمال عبد الناصر مقاليد الحكم في 1954، حيث قامت بتأميم الأراضي ووزعتها على الفلاحين،

[1] – زيان عمار: المرجع السابق، ص 77

[2] – لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة وبالثورة التجمع الديقراطي البومديني، الجزائر، 1975، ص 45.

[3] – يحي أبو زكرياء: المرجع السابق، ص 14.

[4] – زيان عمار :المرجع السابق، ص 79.

وقضت على الإقطاع ن كما قامت ببناء صناعة وطنية ثقيلة مثل مصنع حلوان للحديد والصلب[1].

عززت زيارة جمال عبد الناصر العلاقات الجزائرية المصرية، فعلى الصعيد الاقتصادي قامت مصر ببيع خمسة وعشرين ألف طن من السكر إلى الجزائر بسعر يقل عن أسعار السكر في الأسواق العالمية[2].

قام بن بلة هو الأخر بزيارة القاهرة عام 1964، تفقد خلالها عدة مواقع صناعية برفقة جمال عبد الناصر وقام أثناء زيارته تلك بإلقاء خطاب مطول شرح فيه العلاقات الجزائرية المصرية، كما قام بتهنئتهم بمناسبة انجاز المرحلة الأولى من بناء السد العالي والذي عده خطوة كبيرة في بناء صرح الاقتصاد العربي ودعمه[3].

المبحث الثالث: الجانب الثقافي

1- التعليم:

كان التعليم قبل الاستقلال متعدد الأنواع، فهناك تعليم فرنسي وتعليم مختلط وتعليم عربي حر، التعليم الفرنسي تشرف عليه الدولة الفرنسية عن طريق مؤسساتها، هذا النوع من التعليم فيه المستويات الثلاثة (ابتدائية-المتوسط-العالي) والتعليم حسب القانون الفرنسي إجباري ومجاني، لكن أكثر من المليون ونصف المليون من الأطفال الجزائريين كانوا خارج المدارس سنة 1952[4].

وهناك تعليم عربي/فرنسي وهو الموجه للجزائريين (المدرسة الأهلية/الأندجين) والذي دخلته العربية كلهجة أو لغة دارجة، أما التعليم العربي فهو خارج نطاق النظام التربوي الذي

[1] – زيان عمار :المرجع السابق، ص 80.

[2] – مائدة خيضر علي :المرجع السابق، ص 160.

[3] – نفس المرجع، ص 162.

[4] – أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 259.

تشرف عليه فرنسا، وهو إما تحت إشراف الزوايا وإما تحت إشراف جمعية العلماء ويسمى التعليم الحر[1].

بلغت نسبة الأمية غداة الاستقلال80%[2]، سعت الحكومة الجزائرية المستقلة لا عادة تحسين المستوى التعليمي وأول ما قامت به تطبيق التعريب الحضاري لا عادة الاعتبار للسان العربي في الجزائر، فقامت بإصدار قوانين الضامنة للهوية العربية الإسلامية للجزائر، فكانت النصوص القانونية التي تشرع لعروبة الجزائر هي المادة الثالثة من الدستور الجزائري الصادر في سنة 1963[3].

إن من بين مظاهر التعاون الجزائري المصري وخاصة في ميدان التعليم الاستعانة بآلاف الأساتذة العرب خاصة مصر للمساهمة في إعادة هيكلة المدرسة الجزائرية.

كما قامت مصر في إطار الدعم والتعاون ببناء بعض المدارس المصرية في الجزائر ومن أمثلة ذلك تلك المدرسة التي أقامها أول سفير مصري بالجزائر بأوامر من الرئيس جمال عبد الناصر.[4]

نجد أن مصر كذلك قد فتحت أحضانها للمئات من الطلبة الجزائريين الذين كانوا يدرسون في أرضها، حيث قدمت لهم الرعاية الكاملة وفي عام 1963 تكونت في الجزائر لجنة دولية لجمع الكتب من مختلف أنحاء العالم لتعويض المكتبة الجزائرية، وقد ورد إلى اللجنة كتب من المشرق العربي وعلى رأسهم مصر[5].

---

[1] – أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 260.

[2] –محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصرة (1954–1962)، ج 2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 210.

[3] – مسعودة خلاف :التعليمية وإشكالية التعريب في الجزائر (العلوم الاقتصادية نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه علوم اللسانيات، إشراف : حسن كاتب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010–2011، ص 257.

[4] – زيان عمار: المرجع السابق، ص 98

[5] – نفس المرجع، ص 104.

خاتمة

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع "العلاقات الجزائرية العربية في فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965) مصر –أنموذجا-"إستخلصنا النتائج التالية :

يعتبر أحمد بن بلة شخصية وطنية وثورية عملت من أجل تحرير البلاد، ولد بن بلة في مغنية تلقى تعليمه في المدرسة الفرنسية.

التحق بحزب الشعب الجزائري الذي تأسس في 11 مارس 1937 م بقيادة مصالي الحاج، أما مساره العسكري فقد شارك في الحرب العالمية الثانية وقد برز كقائد في معركة (مونتي كاسينو).

أصبح عضوا في المنظمة الخاصة التي تأسست في 15فيفري 1947حيث كان مسؤولا عن عمالة وهران وفي سنة 1949 وبعد الأزمة البربرية ترأس المنظمة الخاصة.

اقترح بن بلة عملية الهجوم على بريد وهران من أجل دعم خزينة المنظمة، إلا أنه في سنة 1950 تم اكتشاف أمر المنظمة الخاصة وتم إلقاء القبض على عدة مناضلين وعلى رأسهم أحمد بن بلة.

تمكن بن بلة من الفرار في مارس 1952 من السجن انتقل إلى مصر ليباشر نشاطه الوطني.

اتصل بالثوار التونسيين والمغاربة لتوحيد المعركة المغاربية حيث نجحوا في تشكيل جيش التحرير المغربي.

التقى بن بلة بفتحي الديب وقدم له شرح تفصيلي عن أوضاع الجزائر وقام هذا الأخير بنقل مطالب إلى جمال عبد الناصر الذي اقتنع بمبدأ وضرورة الكفاح المسلح.

كان لمصر دورا كبيرا في دعم الثورة الجزائرية من خلال الدعم الذي قدمته لها والمتمثل في الدعم اللوجيستيكي،وقد لعب أحمد بن بلة دورا محوريا في جلب هذا الدعم المصري من خلال العلاقة القوية التي ربطها بالسلطات المصرية وبخاصة مع الرئيس جمال عبد الناصر.

الخاتمة

خلال المرحلة الانتقالية في الجزائر حدث صراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان حول السلطة وهذا ما أدى إلى أزمة حادة عرفت بأزمة صيف 1962م، أدى هذا الصراع إلى وصول بن بلة إلى الحكم بعدما تحالف مع هيئة الأركان بقيادة العقيد هواري بومدين،كما لعبت مصر دورا بارزا في وصول بن بلة للحكم .

وقد تميزت فترة حكم بن بلة بتبادل الزيارات بين قادة البلدين وبخاصة زيارات الرئيسين عبد الناصر والرئيس أحمد بن بلة لبعضهما بعضا.

لقد كان للعلاقات التي ربطبت أحمد بن بلة وجمال عبد الناصر الأثر البالغ في تطور العلاقات الجزائرية المصرية بعد الاستقلال ونعني بذلك فترة حكم أحمد بن بلة سبتمبر(1962 وإلى غاية جوان 1965) خاصة فيما يتعلق بالتعاون الثقافي خصوصا في مجال التعليم وبعض المجالات الاقتصادية. لكن السؤال المطروح ألم تؤثر العلاقات الشخصية بين الزعيمين بشكل سلبي على الجزائر المستقلة ؟.وخاصة وأن أحمد بن بلة كان متأثرا بعبد الناصر وشخصيته واتجاهه القومي الى درجة الضعف.

عرفت فترة حكم أحمد بن بلة وجود معارضة من طرف الثوار التاريخيين، حيث أن طريقة الحكم التي انتهجها بن بلة أثارت العديد من الخصوم الذين كانوا من رفقاء السلاح مثل محمد بوضياف و حسين آيت أحمد خصوصا،خاصة بعدما قرر بن بلة منع إعادة بعث التعددية السياسية وتابع معارضيه وضيق عليهم بل وسجن بعضهم كما اتهم بتصفية بعضهم الآخر.

وفي 19 جوان 1965 وقع انقلاب على نظام حكم أحمد بن بلة من قبل وزير دفاعه العقيد هواري بومدين، حيث وضع بن بلة في الإقامة الجبرية.

أما الأوضاع الاقتصادية فقد كانت كارثية وذلك أن الجزائر خرجت من حرب دامت 7سنوات.

انتهجت الحكومة النظام الاشتراكي كخيار اقتصادي للنهوض بهذا القطاع، وعملت أيضا على تطبيق برنامج الإصلاح الزراعي والصناعي.

الخاتمة

بالنسبة للأوضاع الاجتماعية فقد عرفت الجزائر موجة قوية من التزايد السكاني وذلك راجع لانخفاض نسبة الوفيات وتحسن محسوس في المستوى المعيشي.

قام بن بلة بعدة إصلاحات من بينها الحد من سيطرة الشركات الأجنبية على الثروات الوطنية، أما الوضع الثقافي فقد خلفت فرنسا مرض الأمية حيث أقدم بن بلة على التشجيع على التعليم ومحو الأمية بالاستعانة بآلاف المعلمين والأساتذة من دول المشرق العربي خاصة من مصر،كما قامت مصر بتشييد بعض المؤسسات التعليمية في الجزائر.

ومن الأمور المشتركة بين جزائر بن بلة ومصر عبد الناصر تبنيهما النظام الاشتراكي واعتماد نظام اعتمد على شخصنة النظام من خلال تمجيد شخص الرئيس واعتباره زعيما فوق النقد والمعارضة.

الملاحق

الملاحق

خطاب جمال عبد الناصر بمناسبة زيارته للجزائر سنة 1963

أيها الإخوة المواطنون.. أيها الأخوات:

الحمد لله الذي أعطانا هذه الفرصة لنرى الأماني وقد تحققت، الحمد لله فقد كنّا نحلم أن نرى الجزائر العربية، وقد رأينا اليوم الجزائر العربية، وشعب الجزائر الثائر. الحمد لله.. الحمد لله أيها الإخوة.

أيها الإخوة:

حينما التقيت بكم اليوم وكنت في شوق إلى أن أرى شعب الجزائر الثائر البطل، حينما التقيت بكم في ظهر اليوم كنت أشكر الله من كل قلبي الذي مكّنني من أن أعيش هذا اليوم، كنت أشكر الله من كل قلبي، وحينما التقيت بكم - أيها الإخوة - بعد خروجي من الميناء، وأنا أحمل لكم مشاعر إخوة لكم في المشرق العربي.. في مصر وفي سوريا وفي العراق وفي كل بلد من بلدان المشرق العربي، رأيت نفسي بينكم وكأنّي في مصر أو كأنّي في سوريا.

حينما سمعت إلى هتافكم - في ميدان بورسعيد - سمعت الهتاف : فلسطين.. فلسطين ، في ميدان بورسعيد سمعت الهتاف للقومية العربية، في ميدان بورسعيد وعلى طول الطريق سمعت الهتاف للوحدة، وكنت أقول لأخي أحمد بن بيلا إنّني حينما أرى هذا الشعب الثائر أشعر أنّني بين أهل بلدي.. بين أبناء العروبة، أشعر أنّ الهتاف الذي أسمعه اليوم في هذا المكان هو الهتاف الذي سمعته أمس في مصر وفي سوريا وفي العراق.

أيها الإخوة المواطنون:

إنّ العرب أمة واحدة، هذه هي الوحدة العربية الحقيقية.

المصدر: نشر الكتروني عن موقع ميدل است

المصدر: فتحي الديب: الناصر وثورة الجزائر، 727

عبد

ص

Le 12 Février 1962

Cher frère,

Vous le faisant parvenir Khider, Bitat et moi-même un travail que nous venons d'achever.

Au moment où il vous sera remis, cessez-le-feu semble devoir aboutir prochainement, nous avons jugé que rien n'était plus urgent que la définition d'une nouvelle orientation générale qui doit servir de cadre général à notre action future.

Depuis le 1 novembre 1954, quelques textes ont pu constituer une doctrine d'action pour la phase de la lutte de libération aboutissant à l'indépendance. Il y a urgence à la compléter au moment où nous allons nous trouver confrontés au double problème de l'édification de notre Pays et de l'action sur le plan extérieur dans le débat pour la décolonisation, ce qui pose pour nous le problème immédiat du choix des alliances et des formes d'unité.

Nous avons étudié tout cela dans ce que nous venons d'achever et comptons le proposer comme base de discussion lors du futur Congrès National qui devra se tenir dans les plus courts délais après le cessez-le-feu, et durant la période que l'on appelle "la période transitoire".

En effet, notre Révolution a besoin de se donner des organismes dirigeants plus représentatifs, plus à l'image de nos réalités. Je ne vous dirai pas que cela ne se fera pas sans un débat idéologique qui aura bien de conséquences pour notre avenir à tous.

Nous sommes conscients quant à nous, que ce que nous définissons répond à ce que souhaite profondément chaque Algérien, chaque Algérienne. Bien plus : de même que pour le 1 Novembre 1954, Guyon

sous les auspices islamiques. En vérité, nous avons la ferme conviction que notre Peuple attendait de nous un geste analogue pour lui indiquer la nouvelle voie à suivre, et cela nous fait plaisir.

Mais avant la confrontation que nous organisons fructueuse au sein d'un Congrès, des points de vue et concepts de chacun, nous avons tenu à vous communiquer les vôtres sur les problèmes importants. Mon cher Habib, les faces pressantes à qui de droit au Caire pour étude.

Nous aurons l'occasion, très proche, vous l'entendrez, d'un dernier tour de vive voix au Caire. En effet si tout va bien, nous vous rendrons pour 1 jour, 2 jours au maximum à Rabat et nous rentrerons aussitôt au Caire. En passant cependant par Suisse où nous pourrons te prendre pour nous accompagner.

En vert à ce sujet encore mon cher Habib: nous inviterons près que la discrétion la plus absolue autour l'heure que je vous ai fixé et ceci pour des raisons que tu devines aisément.

Par le même courrier je fais un message à Cheikh Mustapha. Et encore de l'ouverture d'urgence au Caire à l'Epoque de Khaldoun qui devra la remettre à Cheikh Mustapha. Je t'épargne donc tout de suite à Habib pour la peine qu'elle encore quelque chose de ta part qu'elle devra remettre aussitôt à Cheikh.

Mon cher Habib, je vous prie bien en outre rapporter mon plus humble dans votre vie: celui de nous retrouver comme avant, et tout comme avant aussi, d'oeuvrer sans relâche pour que l'unité arabe soit traduite dans les faits. Que Dieu nous fasse un jour remporter cette lâche.

Habib, Bitat et moi-même te transmettons nos fraternelles amitiés à toi épouse, à Hajj, enfin à notre grand frère Ganaf.

Ahmed

المصدر: فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ص 726.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1-المصادر:

- الديب فتحي:عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي ، القاهرة، 1990.
- الخولي لطفي:حق الثورة في الثورة وبالثورة، التجمع الديمقراطي البومدين، الجزائر، 1975.
- بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر، تر:مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية الجزائر 2012.
- حربي محمد : جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، بيروت، 1983.
- زبيري الطاهر: نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد جزائري، ط1، الشروق للإعلام والنشر، دار الصحافة فريد زويوش، الجزائر 2011.
- سعد الله أبو القاسم:تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ج 10، دار البصائر، الجزائر، 2007.
- عميمور محي الدين:أربعة أيام صححت تاريخ العرب، دار الهومة، الجزائر 2010.
- كافي علي: مذكرات الرئيس على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة الجزائر، 1999.-
- فاتيكوس ب.ج : جمال عبد الناصر وجيله ،تر: سيد زهران ، دار تضامن ، د.ط ، بيروت ،1992.
-
- منصور أحمد: الرئيس بن بيلا يكشف يكشف أسرار ثورة الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2007.
- ميرل روبير:مذكرات أحمد بن بلة، تر:العفيف الأخضر، دار الأدب، ، بيروت دون.ت.

- هشماوي مصطفى:جذور نوفمبر 1954في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دون.ت.

2- قائمة المراجع :

أ/ الكتب المطبوعة :

- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصرة (1954-1962)، ج 2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999

- العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) دار النفائس، بيروت 1982.

- العقاد صلاح:الجزائر المعاصرة، مصر، 1964.

- بلاسي أحمد نبيل: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.

- بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007.

- بوحوش عمار:التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962، ط 1 دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

-بوضرية عمر:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958- جانفي 1960)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

- ستوار بنجامين:تاريخ الجزائر بعد الاستقلال(1962-1988)، تر: صباح ممدوح كمدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.

- سعدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار العرفة، الجزائر، 1994.

- عباس محمد: خصوصيات الثورة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

- عمرو أحمد عمرو أحمد عبد الرؤوف: أحمد بن بلة (إبن شمال إفريقيا)، الدار القومية، مصر، 1963.

قائمة المصادر والمراجع

-لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسين، دار المعرفة الجزائر، 2000.

-منى رحمة: السياسة الزراعية في البلاد العربية، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

ب/ المجلات :

- بلفردي جمال : حكومة الرئيس بن بلة الأولى والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية (سبتمبر 1962-سبتمبر 1963)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 9، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، د ت.

ـ حنيفي هلايلي : أزمة 1962 بالجزائر من خلال كتابات بعض مسؤولي الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية المغربية، ع 125، مؤسسة التميمي للبحث والعلوم، تونس، جوان، 2007.

-سفيان لوصيف : أحمد بن بلة والفكر القومي والناصري وملامح تجسيده في قيادة الدولة، مجلة المعارف، ع 15، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، د.ت.

- عبد الحميد بوطة: المؤسسة الجزائرية من التسيير الذاتي إلى الخوصصة، مجلة الحقيقة، ع 29، جامعة سطيف2.

- عمر بسعود : الفلاحة في الجزائر (من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية 1963-2002)، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الإجتماعية، ع 22، الجزائر، 2003.

ج/ الرسائل الجامعية :

- أبو زكرياء يحي: تاريخ الجزائر من احمد بن بلة والى عبد العزيز بوتفليقة، أطروحة دكتورة، نشر الكتروني، جويلية 2003.

قائمة المصادر والمراجع

- بن دحمان صارة:واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي 1962-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، إشراف:بناي محمد الطاهر، قسم التاريخ، لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014

- بوبكر نصيرة: احمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1947-1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، اشراف عبد القادر فلوح، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة 2014-2015

- بوضياف محمد : مستقبل النظام السياسي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف :محمد سليم قلاله، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2017

- عمار زيان:العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس احمد بن بلة مابين 1962-1965(الميدان الثقافي نموذجا)، شهادة لنيل الماجيستر، تخصصالتاريخ المعاصر، اشراف بشير سعدوني، قس التاريخ كلية العلوم الانسانية والاجتماعي، جامعة الجزائر 02، أبو القاسم سعد الله الجزائر 2014-2015.

- فاطمة الزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوي:اهم التطورات السياسية والاجتماعية للجزائر في فترة احمد بن بلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، اشراف:احمد جلايلي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة احمد دراية، ادرار، 2018-2019

- مائدة خضير علي السعدي : أحمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، شهادة لنيل الماجستير، تخصص آداب في التاريخ الحديث، إشراف : أنوري عبد الحميد العاني، كلية التربية ــ ابن رشد، جامعة بغداد، 2004

قائمة المصادر والمراجع

- مقلاتي عبد الله : العلاقات الجزائرية المغاربية أثناء الثورة، شهادة لنيل دكتوراه , تخصص التاريخ الحديث والمعاصر , إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ و الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008

- نوال بن عيسى:ازمة صانفة 1902بالجزائر، شهادة لنيل الماستر، تخصص تاريخ معاصر، اشراف علي اجقر، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2013

- خلاف مسعودة: التحليلية واشكالية التعريب في الجزائر (العلوم الاقتصادية نموذجا) مذكرة لنيل شهادة الدكتورة، تخصص علوم المسائيات، قسم اللغة العربية وادابها، كلية الادب واللغات باشراف حسين ثابت، جامعة منشوري، قسنطينة 2010-2011.

- عبداوي احلام، فاتي نسيمة:أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة، مذكرة ماستر تاريخ عام، إشراف:يوسف قاسمي، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016-2017.

- عميري مليكة، تلي محجوبة.إشكالية بناء الدولة في الجزائر من 1999-2016، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم السياسية، إشراف:زيدان جمال، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة، 2012-2013

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة:.....أ

الفصل الاول: نبذة عن حياة أحمد بن بلة

المبحث الأول :التعريف بشخصية أحمد بن بلة: 6

1-1- نشأته: 6

1-2 مساره العسكري : 7

1-3- تكوينه السياسي: 8

المبحث الثاني : احمد بن بلة ونضاله في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية:..... 9

1- نضاله في الحركة الوطنية:..... 10

1-1- المنظمة الخاصة وترأسه لها :..... 10

1-2- الهجوم على بريد وهران : 13

1-3- إكتشاف المنظمة الخاصة وإلقاء القبض على بن بلة : 13

2- دور بن بلة في الثورة: 14

2-1- إتصالاته مع فتحي الديب : 15

المبحث الثالث :أزمة صيف 1962 ووصول بن بلة للحكم 17

3- أزمة صيف 1962:..... 17

1-1 نتائج أزمة صيف 1962: 18

1-2- انتخابات 20 سبتمبر 1962:..... 19

الفصل الثاني: أوضاع الجزائر خلال فترة حكم احمد بن بلة

المبحث الأول : الأوضاع السياسية: 21

1– تشكيل أول حكومة : 21

1–1– دستور 1963: 23

1–2 انقلاب 19 جوان 1965: 23

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية: 25

1 – الإصلاح الزراعي: 25

1–2– تعريف نظام التسيير الذاتي وتجربته في الجزائر : 26

1–3– الصناعة : 27

المبحث الثالث : الأوضاع الاجتماعية والثقافية: 28

1 – الأوضاع الاجتماعية 28

أ – البنية الاجتماعية للجزائر: 28

ب – السكن والهجرة: 28

1–1– إصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي : 29

2– الأوضاع الثقافية: 30

الفصل الثالث: التعاون الجزائري المصري خلال فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965)

العلاقات الجزائرية المصرية: التعاون المصري الجزائري بعد الاستقلال 33

1– الدعم المصري أثناء الثورة: 33

المبحث الأول :الجانب السياسي: 34

المبحث الثاني :الجانب الاقتصادي 37

المبحث الثالث: الجانب الثقافي 38

خاتمة:..... **41**

الملاحق **45**

المصادر والمراجع:..... **49**

ملخص الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

العلاقات الجزائرية العربية خلال فترة حكم أحمد بن بلة (1962 - 1965) مصر أنموذجا.

إعداد الطلبة:

1- العافية محمد نور الحق رقم التسجيل: 161635096894

2- دعنة حسين رقم التسجيل: 161635103487

القسم: التاريخ **الشعبة:** تاريخ **التخصص:** وطن عربي معاصر

إشراف: بومزبة عمر **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الموقع الالكتروني: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
الفايسبوك: https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/
هاتف/ فاكس: +213 35 35 3044

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/
Tél / Fax : +213 35 35 3044

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): العاتية محمد نور الحق

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200358853

الصادرة بتاريخ: 25-04-2016 عن دائرة: عين طاية

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 161635096874

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العلاقات الجزائرية العربية في فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965) مصر أنموذجا.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-13

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): دغة حسين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382836

الصادرة بتاريخ : 2016-04-26 عن دائرة : البئاول

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطني معاصر تحت رقم التسجيل: 161635103487

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العلاقات الجزائرية الليبية في فترة حكم أحمد بلة (1962-1965) مصر أنموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-13

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص:

أحمد بن بلة من أهم الشخصيات الوطنية التي ناضلت ضد الاستعمار الفرنسي، وهو أول رئيس للجمهورية الجزائرية.شهدت فترة حكمه توطيد العلاقات مع مصر وذلك باعتبارها من الدول السباقة لدعم وتأييد الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا، بقي هذا الدعم إلى ما بعد الاستقلال وذلك راجع للعلاقة التي ربطت بن بلة والرئيس المصري جمال عبد الناصر.

Abstract:

Ahmed Benbla, l'une des figures nationales les plus importantes qui a lutté contre le colonialisme français, le premier président de la République algérienne, a vu dans une relation forte avec l'Égypte l'un des premiers pays à soutenir et à soutenir la révolution algérienne, matériellement et moralement.

تم بحمد الله